يا صفية ذلك فلما دخل على سودة قالت له مثل
ما عملتها عايشة واجابها بما تقدم فلما دخل على
صفية قالت له مثل ذلك فلما دخل على عايشة قالت
له مثل ذلك فلما كان اليوم الاخر ودخل على حفصة
قالت له يا رسول الله الا اسقيك منه قال لا حاجة
لي به قالت ان سودة تقول سبحان الله لقد حرمناه
منه فقلت لها اسكتي ففي هذه الرواية ان التي شرب
عندها النبي صلى الله عليه وسلم العسل هي حفصة
وفي رواية اخرى ان التي شرب عندها هي زينب
بنت جحش وروى ابن ابي مليكة عن ابن عباس
ان التي شرب عندها هي سودة وقيل انها ام سلمة
اه خطيب وخازن وفي البيضاوي وقيل شرب
عسلا عند حفصة فواطات عايشة سودة وصفية
فقلن له انا نشم منك ريح المغافير فحرم العسل فنزلت
الاية اه قوله لم تحرم ما احل الله لك فيه تنبيه له
صلى الله عليه وسلم على ان ما صدر منه لم يكن على ما
ينبغي والمراد بالتحريم هنا الامتناع من الاستمتاع
بمارية لا اعتقاد كونها حراما بعد ما احلها له فان
هذا الاعتقاد لا يصدر منه صلى الله عليه وسلم
لانه كفر اه خطيب قوله من امتك مارية هذا
قول اكثر المفسرين في سبب النزول ومحصله ان

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم كان يقسم بين نسايه فلما
كان يوم حفصة استاذنت رسول الله في زيارة
ابويها فاذن لها فلما خرجت ارسل الى جاريته مارية
القبطية التي اهداها له المقوقس ملك مصر فادخلها
بيت حفصة فوقع عليها فلما رجعت حفصة فوجدت
الباب مغلقا فجلست عند الباب فخرج النبي وجهه
يقطر عرقا وحفصة تبكي فقال لها ما يبكيك فقالت
انما اذنت لي من اجل ذلك ادخلت امتك بيتي ثم
وقعت عليها في يومي على فراشي اما رايت لي حرمة
وحقا فقال اليست هي جاريتي قد احلها الله لي
وهي حرام على اتمس بذلك رضاك ولا تخبري بهذا
امراة منهن فلما خرج قرعت حفصة الجدار الذي
بينها وبين عايشة فقالت الا ابشرك ان رسول الله
قد حرم عليه امته مارية وان الله قد اراحنا منها
واخبرتها بمارات وكانت متصافيتين متظاهرتين
على سايرازواج النبي صلى الله عليه وسلم اه خطيب
قوله حيث قلت متعلق بقوله لم تحرم على انه ظرف
او تعليل له اه شيخنا قوله تبتغي مرضات ازواجك
جملة حالية من فاعل تحرم فهو من حملة محل العقد
اي فهذا لا ينبغي منك ان تشتغل بما يرضي الخلق
بل اللايق ان ازواجك وسايرالخلق تسعى في رضاك

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)